جامعة باتنة 1 الحاج لخضر-الجزائر
كلية اللغة والأدب العربى والفنون

مجلة الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة محكمة دولية نصف سنوية

المجلد 14
العدد الثاني
ديسمبر 2021

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

ISSN 2335-1667
EISSN 2588-218X

جامعة باتنة1 الحاج لخضر- الجزائر
كلية اللغة والأدب العربي والفنون

مجلة الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة محكمة دولية نصف سنوية

المجلد 14
العدد الثاني
ديسمبر 2021

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

ISSN 2335-1667
EISSN 2588-218X

الرئيس الشرفي:

أ.د/ عبد السلام ضيف

مدير المجلة :

أ.د/ لخضر بلخير

رئيس التحرير :

أ.د/ أحمد جاب الله

adajournal.webmaser@univ-batna.dz

سكرتير المجلة:

د.زبيدة بن اسباع

Zebida.bensbaa@univ-batna.dz

د.وناسة صمادي

ouanassa.smadi@univ-batna.dz

د.وناسة كرازي

ouanassa.kerazi@univ-batna.dz

د. محمد صالح انصر

anseur.ms@gmail.com

هيئة التحرير :

kaouli nadir
nkaouli@gmail.com
Université de Batna 2 - Mustapha Ben Boulaid

سليمان عبدالواحد يوسف
sajedalerabby@yahoo.com
وزارة التربية والتعليم - جمهورية مصر العربية

جمال سعادنه
saadna.djamel@gmail.com
Université de Batna 1 El Hadj Lakhdar

Abdennacer GUEDJIBA
aguedjiba@yahoo.fr
Université de Khenchela

Soraya Hadjarab
hadjarabsoraya@hotmail.com
Université de Batna 2 - Mustapha Ben Boulaid

بن لحسن بدران
bbenlahcene@gmail.com
كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر

aissa rasselma
casaoran70@yahoo.fr
Université Oran 1 Ahmed Ben bella

Rahima AISSANI
rahimaaissani73@gmail.com
جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة

ا.د.سعاد هادي حسن الطائي
drsuaad_hadi@yahoo.com
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

Malika Noui
malika.noui@univ-batna.dz
Université de Batna 1 El Hadj Lakhdar

بلاوى رسول
r.ballawy@gmail.com
جامعة خليج فارس، بوشهر

Benamarبنعمر AZZOUZ عزوز
azzouzbendz@yahoo.fr
Université Oran 1 Ahmed Ben bella

ا.د.وليد عبود محمد الدليمي
waleed.abood@yahoo.com
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

د. علي عبد الامير عباس الخميس
dr.alialzadee@gmail.com
كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - جمهورية العراق

أشرف صالح محمد
ashraf-salih@hotmail.com
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة ابن رشد – هولندا

محمد الأمين ولد أن
mohamed_lemin@yahoo.fr
جامعة حائل

فؤاد بن أحمد عطاء الله
fouadatallah1982@gmail.com
جامعة الجوف المملكة العربيّة السّعوديّة

إكيدر عبد الرحمان
abder131@hotmail.fr
كلية الآداب والعلوم الانسانية المحمدية جامعة الحسن الثاني - المغرب

طعمة عبد الرحمن
aaubad@hotmail.com
كلية الآداب جامعة القاهرة

الحيادرة مصطفى طاهر
hydr@yu.edu.jo
جامعة اليرموك

slimane zineelabidine
zineelabidine.slimane@gmail.com
مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مناس المغرب

سليماني مولاي علي
myali.slimani@gmail.com
جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال المملكة المغربية

الأستاذ الدكتورأحمد علي إبراهيم الفلاحي
ahmaddd17@yahoo.com
جامعة الفلوجة/العراق

حسام محمد عزمي العفوري
dr.hossam_alaffouri@yahoo.com
الجامعة العربية المفتوحة – الأردن

دخان عبد العزيز
adakhan@sharjah.ac.ae
جامعة الشارقة

الهروط عبد الحليم
abdhroot@yahoo.com
جامعة العلوم الاسلامية العالمية / عمان / الاردن

الاستاذ الدكتور ضياء غني العبودي
thyambc@yahoo.com
جامعة ذي قار / العراق

عتيق عمر
Oateeq@qou.edu
جامعة القدس المفتوحة

عبد القادر فيدوح
afidouh@hotmail.com
جامعة قطر الدوحة

خالد محمد موسى يعقوب
khalidcom1981@gmail.com
جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، أم درمان، السودان

محمد دقسي
eldaks82m@yahoo.com
الجامعة الأردنية - ومركز ربوع الأقصى للدراسات والتدريب

أحمد عبد الغفار محمود
moodghidan@gmail.com
كلية الآداب- جامعة القاهرة

زغبوش بنعيسى
z-benaissa@hotmail.fr
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، بفاس

يحي نشاط
nechya1970@gmail.com
ثانوية عبد الله العروي التأهيلية، وجدة، المملكة المغربية

غيلان حيدر
haidarghailan@gmail.com
كلية اللغات_جامعة صنعاء _ اليمن

علي الوحيشي
alielwahishi@gmail.com
جامعة الزاوية – ليبيا
TIDJETMustapha
Université de Bejaia- Algerie
mustaphatidjet@yahoo.fr
Meksem Zahir
Université de Bejaia- Algerie
zahir_meksem@yahoo.fr

فهرس الموضوعات

المقال	الكاتب	الصفحة
كلمة العدد	لخضر بلخير	10
افتتاحية العدد اللغة و التواصل	زبيدة بن اسباع	12
كتاب اللغة العربية في ظل إصلاحات الجيل الثاني "السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا"	زهية حيتة/السعيد بن براهيم	19
قراءة في معارضة أحمد شوقي لنهج البردة، مقدمة النسيب و تجربة المتخيل البياني أنموذجا	لندة بوذيبة	37
طه حسين والأسئلة الصعبة	مدني مدور	55
حضور االنكتة والأغنية الشعبية في مسرح ونوس	عبد الوهاب تيايبية	73
توظيف تقنية المزدوج في الرواية النسوية الجزائرية المعاصرة وفق منظور ميخائيل باختين -رواية (لعاب المحبرة) لسارة حيدر نموذجا	صونية بوعبد الله	93
الموت حديث النهايات وإيقاع حياة مقاربة تأويلية لنص: " الموت" لياسين بوذراع نوري	سليمة مسعودي	107
المركزية الاجتماعية وصراع الذات تاء الخجل لفضيلة الفاروق أنموذجاً	بعيرة عقيلة	129
الشك المنهجي عند طه حسين "في الشعر الجاهلي أنموذجا"	مزياني فهيم	145
السخرية بين المدلول اللغوي والتوظيف الاجتماعي والسياسي.	لامية طالة	181
السارد في رحلة التجاني	نجاة غقالي	201
الذاتية بين فن السيرة والرواية السير ذاتية	شهيناز بوصبع/ نجوى منصوري	221

الدراسات البينية: نحو إستراتيجية بديلة في البحث العلمي	خميس نادية	241
التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة ـ واسيني الأعرج أنموذجا ـ	إيمان حراث/جمال سعادنة	261
الأنساق الثقافية: المفهوم والاشتغال	العمري بوهزة/مهدية ساهل	283
L'incidence de l'environnement familial sur la motivation et la performance scolaire	Djoudi Souad	299
Littérature de jeunesse : Le conte imagé au service de la compréhension en lecture: Cas des élèves de la 5 éme année primaire	Bouzidi Souraya/ Manaa Gaouaou	323
An Investigation into the Effectiveness of Intercultural Awareness in Improving Foreign Language Learners' Communicative Competence	Djafri Leila	341

كلمة العدد

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ، فإن القائمين على مجلة الآداب والعلوم الإنسانية وحرصا منهم على ضرورة استمرار التواصل والتفاعل مع الأوفياء – باحثين وقراء- يضعون بين أيدينا العدد الثاني من المجلد الرابع عشر ، ضمنوه خمسة عشر بحثا علميا تتوزع بين الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية ، منها ثلاث دراسات باللغة الإنجليزية.

يطمح هذا العدد –من خلال الدراسات المنتخبة - إلى الانفتاح على الثقافة المعاصرة وما تقدمه من رؤى وأفكار ومناهج ، كما تستأنس بالتراث العربي تستلهم منه ما ينمي الوعي الثقافي والحضاري لأمتنا حاضرا ومستقبلا ، وبذلك كله تتسع آفاق المعرفة أمام الباحثين والقراء على حد سواء، بالمساءلة والمحاورة وتبادل الأفكار ووجهات النظر بين الأساتذة المتخصصين والطلبة الباحثين ، بل وعموم القراء المتابعين للشأن الثقافي والمعرفي في جامعاتنا ومعاهدنا وضمن المحيط الاجتماعي الأوسع، في سبيل بناء مجتمع مثقف واع متحضر فاعل منتج مؤثر.

كان هدف المجلة وما يزال أن تكون فضاء واسعا لأهل الأقلام الواعية الجادة الحرة ، أولئك الذين يتفاعلون مع الحياة بكل ما فيها من متغيرات، يعيشون واقعهم وتجارب غيرهم فيكونون شهودا على هدا العصر ، بما يتاح لهم من فرص إبراز قدراتهم في مجال المطارحة والمحاورة في مجالات المعرفة الجادة المنتمية إلى هذا الحقل المعرفي الواسع الذي من شأنه أن ينتج فكرا متطورا ومعرفة جديدة ومتجددة وما دون ذلك سيكون عائقا لكل تدافع وتثاقف، ومانعا من إحكام كل منهج تفكير سليم يحقق تطوير المعرفة البشرية في مختلف مجالاتها ومظاهرها.

وفي الأخير فلا بد من كلمة شكر وتقدير وعرفان في حق أولئك الذين يقفون وراء استمرارية وفاء المجلة لقرائها الأعزاء بما تقدمه من مادة علمية ومعرفية جادة

متخصصة، فما كان ليتحقق ذلك كله لولا حرص هؤلاء القائمين وسهرهم ومتابعتهم، وأخص بالذكر هيئة التحرير ورئيسها، ثم كل من أسهم ويسهم باستمرار في إنجاح المجلة والدفع بها إلى تحقيق المراتب الأرقى والأفضل.

والحمد لله على فضله ومنه وإحسانه.

مدير المجلة

أ.د/ لخضر بلخير

افتتاحية العدد

اللغة و التواصل

اللغة موهبة الإنسان وعبقرية الزمان والمكان ،هي الوجود في كلمة قالها عزّ من قائل: (كُن فَيَكُون) (يس/28). هي الإنسان كلمة الله ألقاها إلى مريم (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)(آل عمران/45). والتوحيد كلمة الإخلاص(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)(الإخلاص/1).

فما هي اللغة؟

اللغة كلمة عني بها الدارسون بمختلف توجهاتهم وتنوع تخصصاتهم...لأن ماهيتها وثيقة الارتباط بالوجود الإنساني واستمراره ،فهذا ابن جني(ت392ه) يقول في باب القول على اللغة :"أمّا حدّها فحدّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"، وهو ما ذهب إليه الدرس اللساني الحديث في تعريف سوسور F.deSaussure للغة بأنها "نظام من الرموز الصوتية المعبّر بها عن الأفكار" حيث،يتقاطع التعريفان في تأكيد الظاهرة الصوتية والغاية منها ؛وهو التواصل الاجتماعي.

إن الصوت دليل الوجود الإنساني ،إنه أول شيء يعبّر به عن حياته بعد مسقط رأسه ،وقول العرب "سمعت" هو أبلغ أنواع التلقي الذي يعكس أبلغ أنواع التبليغ .

إن الأمر ليفضي إلى طرق عالم المعجم لمعرفة حقيقة التواصل.

فما هو التواصل؟

" الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضمّ شيء إلى شيء حتى يعلقه..." والوصل "ضدّ الهجران... وفي الحديث:(من أراد أن يطول عمره ،فليصل رحمه)...وهي كناية عن الإحساس بالأقربين من ذوي النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك إن بعدوا وأساؤوا وقطع الرحم ضدّ ذلك كله...".

جاء في تعريف التواصل انه خلاف التصارم ، والصيغة الصرفية للكلمة تؤكد مبدأ التفاعل بـ طرفين ،كما جاء في شان التواصل :"انه ذلك التفاعل المصاغ بواسطة الرموز ...حيث يتعين وجوبا ان تكون مفهومة ،ومعترفا بها بين شخصين فاعلين على الاكثر".حيث تتنوع الرموز التواصلية وتتعدد

وبناء على ذلك فإن التواصل نوعان :تواصل لفظي ،وتواصل غير لفظي.

واماالتواصل اللفظي فهو المنطوق المسموع ،وإن علماء اللسان يعرفون الصوت على أنه" أصغر وحدة سمعية "تعزيزا للعلاقة التلازمية بين المنطوق والمسموع ،وهي علاقة ضمنية بين المرسل والمتلقي.

وأما التواصل غير اللفظي :فهو التواصل الذي يغيب فيه الصوت ،وتمثله الكتابة ولغة الإشارة.

إن المقام يقتضي ترك الجملة والذهاب مذهب التفصيل.

أولا : التواصل اللفظي:

هو التواصل المقدم ؛لأنه ما يميز الإنسان عن بقية الحيوان ،حتى إن الفلاسفة ليعرفون الإنسان بقولهم: "إن الإنسان حيوان ناطق". والنطق عملية فيزيولوجية معقدة ،تتآزر فيها الجوانب العقلية والنفسية والعضوية...

إن التواصل الشفهي أساس التواصل البشري وأرقاه، وفي هذا الشأن يقول الجاحظ(ت868ه): "اللسان أداة يظهر بها حسن البيان ،وظاهر يخبر عن ضمير وشاهد ينبيك عن غائب ،وحاكم يفصل به الخطاب ،وناطق يُردّ به الجواب ،وشافع تُدرك به الحاجة ،وواصف تعرف به الحقائق ،ومعزّ ينفى به الحزن ،ومؤنس تذهب به الوحشة ،وواعظ ينهى عن القبيح ،ومزين يدعو إلى الحسن ،وزارع يحرث المودة ،وحاصد يستأصل الضغينة وملهه يولق الأسماع".

حمل الجاحظ اللغة على آلة هي اللسان ،وعلى عاتق هذا المجاز أعرب عن أهمية اللغة في أدائها لمختلف الوظائف التواصلية الإنسانية والاجتماعية والفنية والجمالية،

ثانيا: التواصل غير اللفظي:

التواصل غير اللفظي تواصل تغيب فيه الظاهرة الصوتية؛ لتحل محلها وسائل أخرى جمعها الدارسون في نوعين من التواصل هما: التواصل الكتابي ،والتواصل الإشاري.

أ-التواصل الكتابي: يحيلنا التواصل الكتابي إلى الكتابة ،وهي صورة بصرية بديلة عن الملفوظ المسموع ،

وفي كنف الإسلام دون علماء العربية علومهم ،ونقلوا لنا ثقافتهم التي نافست - على مرّ العصور- ثقافات الأمم الأخرى

وعلى الرغم من كون الكتابة تواصلا من الدرجة الثانية بعد المنطوق ،إلا أن العلماء عدّوا "القلم أحد اللسانين" ؛لأن سلوك الكتابة يمدّ جسر الاتصال و التواصل حين يتعذّر اللقاء ،وهي كما وصفها المحدثون نافذة عبر الزمان والمكان ،وهي مستمرة مقارنة بآنية المنطوق ،كما تحظى الكتابة بفرضية انتقاء التعبير واختيارالأسلوب .

وقد نظر العلماء القدامى إلى الكتابة على أنها صنف من أصناف الدلالة يتوسل بها الناطق للتعبير عن التصورات الذهنية، والإفصاح عنها ،ووسيلتها في ذلك هو الخط الذي يحلّ محل الصوت المسموع في القول أو العبارة...وبهذا تكون الكتابة نمطا موازيا للمنطوق ومعادلا له .

إن للكتابة - بهذا المفهوم- علاقة مباشرة بالصور الذهنية المجردة ،وهو أمر ينفي وساطة المنطوق بين الرموز الكتابية والفكر...وبهذا أحرز الفكر العربي شرف السبق إلى هذا الموقف الذي تنبّه إليه علماء الغرب لاحقا ،ونوهوا بأهميته من خلال القول باستقلالية الكتابة عن الخطاب الشفهي ،وبناء على ذلك تبرز الصورة الذهنية في وسط فزيائي يترجمه الخطاب في لغة المشافهة ،أو وسط مادي هو الرموز الكتابية الخطية.

إن التواصل بالكتابة يعتلي قمة الهرم التواصلي ،بالرغم مما تتطلبه الكتابة من أدوات مخصوصة...، ومردّ ذلك إلى ما تتسم به من ميزات ،وتتصف به من خصائص ،أهمها:

*اتساع مقروئية المكتوب:

تعمل الكتابة على تثبيت الصورة الذهنية بأسلوب مادي يجسّده الحرف في الرموز الخطية مقابل الصوت في لغة التواصل الشفهي ،حيث يعدو وجه الانتفاع بالحرف في إنزال الغائب منزلة المخاطَب ،فيتمكن المتلقي من معرفة البعيد عنه، كما يتمكن اللسان من تعريف القريب ؛حيث تعمل الحروف المكتوبة على حفظ المعاني ،وبذلك تخطو لتتجاوز حدود الزمان والمكان.

ويذهب سوسور F.de Saussure في تمييزه للكتابة عن المشافهة إلى القول: "تذهلنا - أولا- الصورة الخطية للكلمات كغرض مستمر ثابت ؛فهي أكثر قدرة من الصوت على تشكيل وحدة اللغة عبر الزمن". إن ثبات الرموز الكتابية يضمن للوحدات اللغوية ديمومتها واستمرارها. كما أن الكلمة المكتوبة تميل إلى أن تأخذ في أذهاننا مكان الكلمة المنطوقة ،وما يعزز ذلك "أن الانطباعات البصرية لدى معظم الأفراد لهي أكثر دقة وديمومة من الانطباعات السمعية ،ولهذا فإنهم يرتبطون بالانطباعات البصرية بشكل أفضل ،والصورة الخطية تفضي إلى أن تفرض نفسها على حساب الصوت" .إن فناء الأصوات واندثارها مقابل حياة الحرف أمر تطرق له علماء العربية القدماء حين تحدثوا عن علاقة الرسالة المكتوبة بمتلقيها ،وبهذا يغدو الخطاب أسلوبا قريبا بسند مادي يبعث فيه الروح ليحيا بعيدا عن ضيق المشافهة.

*ثبوت قصد المؤلف في المكتوب:

إن الكتابة في رموزها الخطية يحيطها الثبات ،"وقبل كل شيء، لا بدّ من القول: إن اللغة تتطور باستمرار ،على حين تنزع الكتابة إلى الثبوت" كما قال سوسور. وقد ذهب تمام حسان إلى القول باستصحاب الرمز الخطي لحال أصله؛ لعدم جدوى التعدد من ناحية، وتجنب إرباك المعنى من ناحية أخرى ؛إذ لا فرق بين أصل وفرع في حرف النون، فهو بهذا الرسم(ن) مقابل جميع الصور النطقية التي يحددها السياق من ادغام وقلب واخفاء؛لذلك نجد الكتابة أكثر تمكنا من محاصرة معطيات الفكر من خلال الوظيفة التواصلية.

وقد أضفى المفسرون على الصورة البصرية للمكتوب بعدا صوفيا في رسم لام التعريف في لفظ الجلالة وعلاقته بالمعنى ،حيث قال الفخر الرازي: "لأرباب الإشارة والمجاهدات ههنا دقيقة ،وهي أن (لام) التعريف و(لام) الأصل من لفظة (الله)اجتمعا، فأدغم أحدهما في الثاني ،فسقط(لام) المعرفة ،وبقي (لام)لفظ (الله) ،وهذا كالتنبيه على أن المعرفة إذا حصلت إلى حضرة

المعروف ،سقطت المعرفة و وفنيت وبطلت، وبقي المعروف الأزلي كما كان من غير زيادة ولا نقصان" حيث تراجعت (ال)

المعرفة في حضرة المعروف الله ،إنه(هو)أعرف المعارف ،له يخضع سلطان اللغة وبين يديه تتهاوى قوانينها طوعا ؛لأن "كثرة الدوران على الألسنة تجيز الحذف".

*تراكم المنجز المعرفي في المكتوب:

لم تنشأ العلوم من العدم ،ولم تتطور دفعة واحدة ،وإنما تراكم المعارف كان له فضل بناء صرح المنجز المعرفي ،وذلك بالاعتماد على خاصية الكتابة التي تتعالى على سياقها الإبستيمولوجي والأنطولوجي كلما تباعد زمن الكتابة عن زمن القراءة ؛لتغير الإطار المرجعي اللغوي عند المتلقي ،حتى إنه يمكن الوصول إلى درجة ينعدم عندها كل تلاق بين العرف اللغوي الذي تشير إليه الرسالة والعرف الذي يستخدمه القارئ .إن الأدب الجاهلي -على سبيل المثال -يشكل بنية لغوية ومعرفية واجتماعية تعكس ثقافة العرب في إطارها الزماني ،وإنه ليصعب على القارئ اليوم أن يحيط بمعرفة تلك اللغة التي بعدت ،فاستعصى فهمها ؛ومن ثم باتت نصوصها إرثا إنسانيا حضاريا يدفع عجلة حوار الأجيال المتعاقبة مما يسمح للقارئ بتقديم تعديلات أو إضافات تلبي حاجته ،وهكذا تتعاقب المعاني على العلوم المدونة بأسلوب بناء تتراكم فيه وتتكامل.

ب-التواصل الإشاري:

إن الإشارة لغة بدائية تحيلنا إلى التواصل في أدنى مستوياته ؛لأن الدارسين يفترضون كون التواصل البشري قد مرّ بمراحل ،أولها التواصل بلغة الإشارة ،ثم الصوت في مثل محاكاة الطبيعة، ثم تطورت الوحدات الصغرى إلى كلمات ،وبعد الكلمات ،جاءت الجمل ،وبعد الجمل كان الإعراب...إن هذا التطورات في ظاهرة التواصل الإنساني تتظافر وتتكامل ويأخذ بعضها بتلابيب بعض في الحدث الكلامي مختزلا الوسائل التواصلية التي لم ينكرها الزمان.

وقد تنبه علماء البلاغة قديما إلى أهمية هذه اللغة التواصلية، وفي هذا الشأن يقول الجاحظ: "والمتكلم قد يشير برأسه ويده على أقسام كلامه وتقطيعه ،ففرقوا ضروب الحركات على ضروب الألفاظ والمعاني ،ولو قبض يده ومنع حركة رأسه، لذهب ثلث كلامه" ؛حيث بين الجاحظ مؤازرة

الإشارة للفظ ،وهذا ما أكده في موضع آخر بقوله :"الإشارة واللفظ شريكان ونعم العون هي له" كما وطّد سلطان العلاقة بين اللفظ والحركات ،وبين الحركات والمعاني ،بل إننا نجده يعدل بين الإشارة واللفظ في تحصيل البيان في قوله :"وحسن الإشارة باليد من تمام البيان"...وعلى خطى الجاحظ سار العلماء حين رأوا أن الإشارة بالأطراف والإيماءات بالوجه سلوك يعبّر عن معنى.

وقد أخذ المفسرون بحجية هذه الدلالة عمليا من خلال ربطهم الأقوال المخصوصة في الصلاة بالحركات المناسبة لها ،فالسجود أكثر تواضعا من الركوع، فاستدعى هذا التواضع ما هو أبلغ في مقام الخضوع للعلي، فكانت عبارة المصلي(سبحان ربي الأعلى) ببناء المبالغة توطيدا للعلاقة بين الصفة والموصوف في لغة تكاملت من خلالها الحركة الجسدية والعبارة اللغوية.

إن التواصل عملية حيوية تقرب الفرد من غيره في إطار ما سنّه المجتمع من وسائل إجرائية تعزز الروابط بين الأفراد والمجتمعات على مرّ الأزمنة ،وفي مختلف الأمكنة ،ولما كان الإنسان "اجتماعيا بالطبع" ،فقد سعى حثيثا لتوثيق عرى الروابط بأساليب متعددة تعكس بعدها الاجتماعي والحضاري ،ولم تنأ هذه الأساليب عن كونها صوتا تردد صداه ،أو حرفا ترسّخ مبناه ،أو فعلا أثّر مرآه.

أخذت هذه الأساليب بعضها بأعناق بعض ؛لتقول للكون :أنا أعبّر ،إذًا أنا أفكّر. أنا أفكّر، إذًا أنا موجود..

د.زبيدة بن اسباع

University of Batna1-Alhadj Lakhdar ALGERIA

Faculty of Language, Arabic litterature, and Arts

Review of Letters Human Sciences and

An international Academic Semsterial Journal

volume 14

N 02

December2021

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

ISSN 2335-1667
EISSN 2588-218X

University of Batna1-Alhadj Lakhdar ALGERIA

Faculty of Language, Arabic literature, and Arts

Letters Review of and Human Sciences

An international Academic Semesterial journal

volume 14

N 02

December2021

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56

ISSN 2335-1667
EISSN 2588-218X